

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تطوير الوسائل التعليمية

١. تعريف تطوير الوسائل التعليمية

وفقاً لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير(KBBI) ، فإن معنى كلمة "تطوير" هو عملية أو طريقة أو أسلوب توسيع شيء ما أو جعله أكثر تطواراً.^{١٩} التطوير هو توسيع أو تعزيز مادة تعليمية معينة بحيث ينتج عنها منتج محدد^{٢٠}. التطوير هو جهد لتحسين وتوسيع المعرفة، والمهارات، وفهم المفاهيم، والنزاهة الأخلاقية للفرد وفقاً لاحتياجات من خلال مجال التعليم والتدريب. يمكن أيضاً تعريف التطوير على أنه خطوة في تصميم عملية التعليم بشكل منتظم ومنهجي بهدف تنظيم جميع الأمور المتعلقة بأنشطة التعلم، مع مراعاة قدرات واحتياجات المتعلمين.^{٢١}

تُعرِّف الرابطة الوطنية للتعليم (NEA) الوسائل بأنها وسيلة أو شكل من أشكال التواصل، سواء كانت وسائل مطبوعة، صوتية، أو مرئية، إلى جانب الأدوات المرافقة لها. ينبغي أن تكون الوسائل قابلة للاستفادة، مرئية، مسموعة، ومقرؤة. وبصرف النظر عن ذلك، فإن الوسائل هي كل ما يمكن استخدامه لإيصال الرسالة من مرسل المعلومات، بحيث تحفز الوسيلة أفكار، مشاعر، انتباه، واهتمام المتعلمين.^{٢٢}

^{١٩} Departemen Pendidikan Nasional, "Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI)" (Jakarta: Balai Pustaka, 2002).

^{٢٠} Ilmiawan and Arif, "Pengembangan Buku Ajar Sejarah Berbasis Situs Sejarah Bima (Studi Kasus pada Siswa Kelas X MAN 2 Kota Bima)," *Jurnal Ilmu Sosial dan Pendidikan* 2, no. 3 (2018): 102.

^{٢١} Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2005), hal. 24

^{٢٢} Supriyah, "Media Pembelajaran Dalam Proses Belajar Mengajar," Vol. .2, No.1 (2019), hal. 471.

الوسائل التعليمية في جوهرها هي أحد مكونات نظام التعليم. وكجزء من هذا النظام، يجب أن تكون الوسائل جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية وأن تتناسب مع العملية التعليمية بشكل شامل. الهدف النهائي من اختيار الوسائل هو استخدامها في الأنشطة التعليمية، مما يتيح للطلاب التفاعل مع الوسائل التي تم اختيارها. كلمة "وسيلة" مشتقة من اللغة اللاتينية "ميديوس" التي تعني حرفيًا "الوسط"، "الوسيله" أو "الموصل". في اللغة العربية، تعني الوسائل بالواسطه أو الموصى للرسالة من المرسل إلى المستقبل. لذا، فإن الوسيلة هي أداة تنقل أو توصل رسائل التعليم.

وفقاً لـلينا سانجايا، يمكن استخدام الوسائل في مختلف الأنشطة أو الجهود، مثل الوسائل توصيل الرسائل، أو الوسائل في نقل المغناطيس أو الحرارة في مجالات الهندسة. تُستخدم الوسائل في مجال التعليم، مما يجعل المصطلح يُعرف بـ"الوسائل التعليمية". أما حسب نصوص ناسيون، فوسائل التعليم هي أدوات مساعدة في التدريس، أي أنها داعمة لأساليب التدريس للمعلمين. بينما وفقاً لـأزهر أرساد، فإن الوسائل التعليمية هي كل شيء يمكن استخدامه لنقل الرسائل أو المعلومات في عملية التعلم والتعليم، وبالتالي يمكنها تحفيز انتباه الطالب واهتمامهم في التعلم.

استناداً إلى ما ذكره العلماء، يمكن استنتاج أن المقصود بالوسائل التعليمية هو الأدوات التي تساعد في عملية التعليم والتعلم، بحيث تُوضح معاني الرسائل المرسلة وتساعد في تحقيق أهداف التعليم أو التعلم بفعالية وكفاءة.²³

٢. وظيفة الوسائل

استخدام الوسائل التعليمية سيساعد بشكل كبير في فعالية العملية التعليمية التي تتم في نقل الرسائل ومحفوظ الموارد التعليمية. الوسائل هي واحدة من الأدوات التي يمكن أن تعزز نشاطات

²³ Teni Nurrita, Pengembangan Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa, *Jurnal Misykat*, Vol.3 No.1, Juni 2018

عملية التعليم والتعلم. كما أن للوسائل خصائص مختلفة، لذلك من الضروري اختيار الوسيلة المناسبة حسب الحاجة لكي يمكن استخدامها بشكل صحيح.^{٢٤}

فيما يتعلق بوظيفة الوسائل، يمكن تقسيمها إلى قسمين، وهما وظيفة الوسائل بالنسبة للمعلم ووظيفة الوسائل بالنسبة للطلاب.

أ. المعلم

١. توفير التوجيه والإرشادات في نقل الهدف والمقصد من المادة التعليمية.

٢. شرح هيكل وترتيب الدروس بشكل جيد، مما يساعد في خلق صفات دراسي منظم وهادئ.

٣. تسهيل عمل المعلم في إدارة الدروس الجارية.

٤. تحسين جودة التعليم الذي يقدمه المعلم.

ب. الطالب

١.. يمكن استخدام الوسائل التعليمية لزيادة حواجز الطالب للتعلم.

٢. يمكن للطلاب فهم المادة التعليمية بشكل منظم كما يقدمها المعلم من خلال الوسائل التعليمية.

²⁴ Kustandi C and Sutjipto B, *Media Pembelajaran: Manual Dan Digital*, 2011th ed. (Bogor: Ghalia Indonesia, n.d.), hal. 9.

٤. يمكن الوسائل أن توضح الدروس الجارية، مما يساعد الطالب على فهم المادة التي يتم تدريسها.

٥. سيقوم الطلاب بمزيد من الأنشطة خلال عملية التعلم. لن يقتصر الأمر على الاستماع لشرح المعلم فقط، بل سيتفاعلون بشكل مباشر مع العملية التعليمية²⁵. استناداً إلى النقاط السابقة، يمكن الاستنتاج أن وظيفة الوسائل هي كأدلة تساعد التعليم في توصيل المواد بشكل أكثر تنظيماً وفعالية، مما يسهل على الطالب فهم المواد التعليمية

٣. فوائد الوسائل التعليم

هناك العديد من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال استخدام وسائل التعليم. حسب قول ناسيوني، فإن بعض فوائد وسائل التعليم هي كما يلي²⁶:

- أ. العملية التعليمية تصبح أكثر جذباً لاهتمام الطلاب، مما يساعد على تحفيزهم للتعلم.
- ب. تصبح مواد التعليم أكثر وضوحاً ومعنى، وبالتالي يمكن فهمها بشكل أفضل من قبل الطلاب، كما أنها تمكّن الطلاب من تحقيق أهداف التعليم بشكل جيد.
- ج. تنوع أساليب التعليم، فلا تقتصر فقط على الاتصال اللفظي من خلال الكلام الشفوي، مما يجعل الطلاب لا يشعرون بالملل، ولا يصبح المعلم مرهقاً.
- د. يقوم الطلاب بمزيد من الأنشطة التعليمية، حيث لا يقتصر الأمر على الاستماع إلى الشرح فقط، بل يشمل أيضاً أنشطة أخرى مثل الملاحظة، والقيام، والعرض التوضيحي، وغيرها. أما

²⁵ Moh. Irmawan Jauhari, “Peran Media Pembelajaran dalam Pendidikan Islam,” *journal PIWULANG* 1, no. 1 (September 1, 2018), hal. 74

²⁶ Nasution, “Berbagai Pendekatan Dalam Proses Belajar Mengajar” (PT: Bumi Aksara, 2013), 2

حسب عزيز أرشاد، فقد توصل إلى بعض الاستنتاجات حول استخدام وسائل التعليم في العملية التعليمية على النحو التالي²⁷:

أ. يمكن لوسائل التعليم أن توضح تقديم الرسائل والمعلومات، مما يسهل ويسرع العملية التعليمية ويزيد من نتائج التعلم.

ب. يمكن لوسائل التعليم أن تزيد من تركيز انتباه الطلاب وبالتالي تحفيزهم على التعلم.

ج. يمكن لوسائل التعليم أن تتجاوز القيود المتعلقة بالحواس، والمكان، والزمان. فالشيء الكبير جداً لعرضه في الفصل يمكن استبداله بالصور أو الشرائح أو الأفلام. أما الأشياء الصغيرة جداً يمكن عرضها باستخدام المجهر أو الأفلام أو الصور أو الشرائح. كذلك، يمكن عرض الحوادث النادرة التي حدثت في الماضي من خلال تسجيلات الفيديو أو الأفلام أو الصور أو الشرائح.

د. يمكن لوسائل التعليم أن توفر تجربة مشتركة للطلاب حول الأحداث التي تحدث في بيئتهم. من خلال بعض الآراء السابقة، يمكن استنتاج بعض فوائد وسائل التعليم، وهي كما يلي:

أ. فوائد وسائل التعليم للمعلم: توفر وسيلة للمعلم للوصول إلى أهداف التعليم، بحيث يستطيع شرح المحتوى التعليمي بشكل منظم وجيد، وتساعد في تقديم المادة بطريقة مشوقة لزيادة جودة التعليم.

ب. فوائد وسائل التعليم للطلاب: يمكن أن تحسن وسائل التعليم من تحفيز الطلاب واهتمامهم بالتعلم، وبالتالي يساعدون ذلك في التفكير وتحليل المادة الدراسية التي يقدمها المعلم بشكل جيد، مع توفير بيئة تعليمية ممتعة، حيث يستطيع الطلاب فهم المادة بسهولة.

٤. شروط الوسائل التعليمية الجيدة

²⁷ Arsyad and Azhar, “Media Pembelajaran” (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, n.d.), 29–30.

يجب أن تلبي الوسائل التعليمية الجيدة بعض الشروط والمعايير. وفيما يلي الشروط والمعايير التي يجب أن توفر في الوسائل التعليمية توفر في الوسائل التعليمية الجيد^{٢٨}

أ. مرئية: يجب أن تكون الوسائل المستخدمة سهلة الرؤية وتتوفر وضوحاً لآخرين الذين يشاهدوها.

ب. جذابة: يجب أن تكون الوسائل المستخدمة جذابة ولها قيمة في جذب الانتباه بحيث يشعر من يشاهدها بالحفز والاهتمام للتركيز على الرسالة التي يتم توصيلها عبر هذه الوسائل.

ج. بسيطة: يجب أن تكون الوسائل المستخدمة سهلة الفهم وغير محيرة.

د. مفيدة: يجب أن تكون الوسائل المستخدمة مفيدة وملائمة للمادة التي يتم تدريسها.

هـ. دقة: يجب أن تتوافق الوسائل المختارة تماماً مع خصائص المادة أو الهدف التعليمي.
يجب أن تكون الوسائل صالحة وصحيحة في إنشائها واستخدامها في عملية التعليم.

وـ. شرعية: يجب تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها لأغراض التعليم من قبل الأشخاص أو المؤسسات المخول بذلك (مثل المعلمين).

زـ. هيكلية: يجب أن تكون الوسائل التعليمية منظمة، أي أنها جزء لا يتجزأ من المادة التي سيتم تقديمها من خلال هذه الوسائل.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتوافق الوسائل التعليمية الجيدة مع الأهداف التعليمية ولا تنحرف عن هذه الأهداف. يجب أن تدعم الوسائل التعليمية المادة التي تحتوي على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعليمات بشكل مناسب. كما يجب أن تكون الوسائل التعليمية المختارة قادرة على مساعدة المعلم بسهولة في توصيل المادة إلى الطلاب، ويجب أن يمكن الطلاب من

²⁸ Arsyad and Azhar, “Media Pembelajaran” (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, n.d.), 29–30.

استيعاب وفهم المواد التعليمية بسهولة باستخدام الوسائل التعليمية التي تم اختيارها وفقاً لهذه المعايير.

في منهجية "كركولوم ميرديكا"، هناك بعض المعايير لاختيار الوسائل التعليمية التي تتوافق مع السياق، ومنها²⁹:

- أ. التوافق مع أهداف التعليم
- ب. دعم مراحل المادة التعليمية
- ج. سهولة الحصول على الوسائل واستخدامها
- د. مهارات المعلم في استخدام الوسائل
- هـ. الوقت المتاح لاستخدام الوسائل
- و. التوافق مع مراحل نمو الطلاب

٥. الكوميك الرقمي

أ. تعريف الكوميك الرقمي

وفقاً لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير(KBBI)، يشير الكوميك إلى سرد مرسوم سهل الفهم ويحتوي على عنصر الفكاهة، ويُستخدم عادة في المجالات أو الصحف أو في شكل كتاب. بشكل عام، يمكن شرح الكوميك كوسيلة تستخدم الرسوم التوضيحية لعرض قصة. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الكوميك أيضاً عملاً أدبياً في شكل سرد مرسوم، حيث يتم التأكيد على الشخصية الرئيسية. عادةً ما يحتوي الكوميك على

²⁹ Mohamad Miftah and Nur Rokhman, “Kriteria Pemilihan dan Prinsip Pemanfaatan Media Pembelajaran Berbasis TIK Sesuai Kebutuhan Peserta Didik” 1, no. 4 (2022): 412–20

قصة خيالية، مشابهة للأعمال الأدبية الأخرى. من جهة أخرى، يشير الكوميك الرقمي إلى الكوميك الذي يوجد بصيغة رقمية (PDF/EPUB) وليس في شكل مادي مطبوع^{٣٠}.

وفقاً لما ذكره مكلاود (٢٠٠١)، الكوميك هو سلسلة من الصور التي يتم ترتيبها بشكل متعمد بهدف نقل المعلومات أو إثارة استجابة جمالية من القراء. وهذا يعني أن عملية صناعة الكوميك تتضمن خطوات في خلق الصور ذات الصلة.

دارينتو (٢٠١١:١٢٧) يرى أن الكوميك يمكن تعريفه على أنه شكل من أشكال الكاريكاتير الذي يعبر عن الشخصيات ويصور قصة ضمن سلسلة من الصور المتتابعة بهدف تقديم الترفيه للقارئ.

حسب شادلي (١٩٩٠:٥٤)، يمكن تعريف وسائل التعليم باستخدام الكوميك على أنها سلسلة من الصور التي تم ترتيبها في مربعات على شكل قصة. هذه الصور مزودة أيضاً بفقاعات حوار وأحياناً تحتوي على سرد لتوضيح المعنى.

سودجانا وريفاي (٢٠١١) يعرّفان الكوميك على أنه شكل من أشكال الكاريكاتير الذي يصور الشخصيات ويزوّد القصة ضمن سلسلة من الصور المتتابعة بشكل وثيق، بهدف تقديم الترفيه للقارئ.

راسيمان (٥٣٧-٢٠١٤:٥٣٨) يصف الكوميك الرقمي على أنه كوميك يروي قصة ضمن تسلسل معين في صيغة رقمية، ويُعرض عليه عادة في الأجهزة الإلكترونية ويعمل كوسيلة تعليمية للطلاب.

^{٣٠} Lara julizawati, pengembangan media komik digital untuk ,eningkatkan keterampilan membaca siswa SMPN 40 Pekanbaru,2023

أغليتون (٢٠١٨) يوضح أن الكوميك الرقمي هو كوميك يتم نشره بشكل رقمي، ويكون من صورة واحدة أو عدة أجزاء، وله تسلسل قراءة منتظم، ويحتوي على فقاعات حوار، ويستخدم أسلوب كتابة يعبر عن المعنى البصري.

من بعض التعريفات أعلاه، يمكن استنتاج أن الكوميك الرقمي هو ترتيب للصور ضمن تسلسل معين يتضمن شخصيات في قصة مستمرة. الهدف من الكوميك الرقمي هو نقل الرسالة بطريقة ممتعة من خلال الوسائل الإلكترونية الخاصة. بشكل عام، الكوميك هو قصة مصورة كما ذكر نيرغيانتورو، وأعطى مكلاود فهماً للكوميك وهو أن الصور والرموز التي تكون متقاربة وترتباً في تسلسل معين لنقل المعرفة والحصول على ردود فعل جمالية من القراء.^{٣١} الكوميك له خصائص، كما ذكرت دانيسواري:^{٣٢}

- أ. الشخصيات ضرورية في صنع الكوميك من أجل رسم المخططات. عادةً ما تكون الشخصيات في الكوميك هي تصوير لما سيتم شرحه من خلال محتوى الكوميك^{٣٣}
- ب. تعبيرات الوجه للشخصيات. أي تحديد كيف ستغير الشخصية عن مشاعرها. على سبيل المثال، التعبيرات التي تستخدم تظهر السعادة، الحزن، الغضب، الاستياء أو الدهشة.
- ج. فقاعات الكلام، وهي العنصر الأساسي في كل كوميك حيث تتراابط الصور والكلمات معًا. كلامها يصف الآخر، مما يظهر الحوار بين الشخصيات.
- د. خطوط الحركة أو ما يتم عرضه سيظل حيًّا في ذهن القارئ.
- ه. الخلفيات التي تساعد القارئ على فهم سياق المعلومات في الكوميك.

³¹ Lara julizawati, *pengembangan media komik digital untuk ,enngkatkan keterampilan membaca siswa SMPN 40 Pekanbaru*,2023

³² Burhan Nurgiyantori, *Sastra Anak Pengantar Pemahaman Dunia Anak*, 126.

³³ Nunik Nurlatipah, Anda Juanda, dan Yuyun Maryuningsih, “Pengembangan media pembelajaran komik sains yang disertai foto untuk meningkatkan hasil belajar siswa kelas VII SMPN 2 SUMBER pada pokok bahasan ekosistem,” *Scientiae Educatia: Jurnal Pendidikan Sains* 4, no. 2 (2015): 15.

و. اللوحات، وهي سلسلة من الصور أو المحتوى الذي يعمل على الحفاظ على استمرارية القصة.

في الوقت الحالي، لم تعد الكوميك تُنتج في شكل شرائط كوميك فقط ولم تعد تقتصر على عرض القصص المضحك فقط، بل أصبحت أوسع نطاقاً وتشمل قضايا أخرى، بدءاً من الأكشن وحتى الخيال العلمي. ومع تطور الكوميك، الذي كان في البداية موجهاً للأطفال، بدأ الآن يحظى بشعبية بين المراهقين والكبار، وفي بعض البلدان يطلق عليها الروايات المصورة، والآن بدأت الكوميك نفسها تدخل إلى العالم الرقمي وُسمى بالكوميك الإلكتروني (ويُبَّ كوميك).

ب فوائد الكوميك الرقمي

وفقاً لـ (عزيزة وسودبيو، ٢٠١٩)، فإن فوائد وسائل الإعلام الكوميك تكمن في كونها مكتوبة بلغة يومية، مما يجعلها جذابة ويسهل على القارئ فهم تسلسل القصة. بينما وفقاً لـ (هداية وآخرون، ٢٠١٧)، يذكر أن الكوميك الرقمي يتضمن قصة مصورة مع معلومات وشخصيات معينة يتم تقديمها عبر وسائل الإعلام الإلكترونية. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف الكوميك الرقمي على أنه قصة مصورة تحتوي على معلومات أو رسائل يتم توصيلها عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، باستخدام صور ورسوم توضح القصة بشكل بسيط. كما أن الكوميك الرقمي يمكن أن يساعد الطلاب في فهم مفاهيم الدروس بسهولة وبشكل جيد. بناءً على ما تم شرحه أعلاه، يمكننا أن نستنتج أن استخدام الكوميك الرقمي يجعل عملية التعلم أكثر جذباً لاهتمام الطلاب، ويجعل التعلم ممتعاً.^{٣٤}

٦. كانفا

³⁴ Wibowo, violitha rahmadianti, *Pengembangan media komik digital berbasis model pembelajaran CIRC untuk kemampuan literasi siswa SD*, 2024

أ. تعريف كانفا

وفقاً (رسمني وآخرون، ٢٠٢١)، كانفا هو برنامج تصميم عبر الإنترت يوفر مجموعة متنوعة من قوالب التصميم التي يمكن استخدامها لإنشاء وسائل تعليمية. لقد ظهرت كانفا في وسط عالم التكنولوجيا المزدهر. تساعد كانفا المعلمين في تصميم وسائل تعليمية، كما أوضح (ترينيغسيه، ٢٠٢١) أن كانفا يمكن أن تسهل على المعلمين والطلاب تسهيل عملية التعلم باستخدام التكنولوجيا، والكفاءة، والإبداع، والفوائد الأخرى، وبالتالي يمكن أن تجذب انتباه واهتمام الطلاب لتعلم المواد من خلال تقديم وسائل تعليمية ومواد دراسية مثيرة للاهتمام.

إحدى الوسائل التعليمية المثيرة للاهتمام مع الرسوم التوضيحية المتنوعة هي وسيلة تعليمية باستخدام كانفا. كانفا هي تطبيق تحرير يمكن الاستفادة منه لإنتاج وسائل تعليمية. (ميليندا سابوترا، ٢٠٢١). كانفا تعني إحدى تطبيقات التصميم عبر الإنترت التي توفر مجموعة متنوعة من القوالب أو أدوات التصميم التي يمكن الاستفادة منها في إنشاء وسائل تعليمية (رحمت الله وآخرون، ٢٠٢٠). القوالب أو أدوات التصميم المتاحة مثل العروض التقديمية، والنشرات، والسير الذاتية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والكتيبات، والملصقات، وغيرها. باستخدام وسائل تعليمية عبر كانفا، يمكن للطلاب أن يركزوا بشكل أكبر في متابعة التعليم نظراً للعرض الأكثر جذباً. (رحميانتي وجايا، ٢٠٢٠).

إذن، وسائل التعليم باستخدام كانفا هي وسيلة تعليمية يمكن أن تعزز إبداع المعلم وتساعده في تقديم المواد التعليمية بسهولة. يمكن أيضاً تصميم هذه الوسائل من قبل المعلم نفسه أو من خلالختص في التحرير، حيث يحتوي تطبيق كانفا على ميزات تحرير مثيرة للاهتمام يمكن

استخدامها لإنشاء وسائل تعليمية سواء كانت صوراً أو عروض باوربوينت أو مقاطع فيديو أو نصوص³⁵.

بـ مميزات كانفا

١. يحتوي على مجموعة واسعة من التصميمات الجرافيكية، والرسوم المتحركة، والقوالب، والأوراق المثيرة للاهتمام.
٢. القدرة على تحصيص الوقت في تصميم وسائل تعليمية فعالة.
٣. يمكن تصميم وسائل تعليمية في أي وقت، باستخدام الهاتف المحمول أو الكمبيوتر المحمول.
٤. هذا التطبيق سهل الوصول إليه من قبل المعلمين والطلاب.
٥. باستخدام تطبيق كانفا، يصبح المعلم شخصاً مبدعاً ومتकراً.

ج عيوب كانفا

١. يعتمد تطبيق كانفا على شبكة إنترنت مستقرة وسريعة.
٢. بعض الميزات الجديدة تتطلب حساباً مميزاً.
٣. تصميم مقاطع الفيديو يستغرق وقتاً طويلاً لتحميله.
٤. لا توجد ميزة لإدراج الجداول لتسهيل العروض التقديمية

٧. مهارة القراءة

أ. تعريف مهارة القراءة
من الناحية اللغوية، كلمة "مهارة القراءة" تأتي من اللغة العربية، حيث أن كلمة "مهارة" تعني

³⁵ Abdahanidahputri,balqis Az zahra arrasuli, rahma putri adelia," media pembelajaran audio visual berbasis canva "

القدرة أو المهارة. أما في الاصطلاح، فالمهارة هي الكفاءة أو القدرة التي يجب تطويرها في تعلم اللغة. أما كلمة "القراءة" فهي تعني النظر وفهم محتوى ما هو مكتوب من خلال النطق أو في القلب. المهارة في القراءة هي القدرة اللغوية التي يمتلكها الشخص في النظر وفهم المعنى الذي يحتويه النص المكتوب، ويجب أن يكون الشخص قادرًا على القراءة بدقة وطلاقه، بحيث يتمكن من التقاط وفهم الرسالة التي أراد الكاتب إيصالها من خلال كتاباته بشكل جيد وصحيح. الأمور التي يجب أن ينتبه إليها معلم اللغة العربية في تعليم القراءة هي مهارة قراءة النصوص والحصول على المعلومات من النصوص المكتوبة.

بشكل عام، الهدف من تعلم القراءة هو أن يكون الطالب قادرًا على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وفهم المعنى الذي يحتويه النص. وبشكل خاص، يمكن تقسيم تعلم القراءة إلى نوعين، هما القراءة في القلب (القراءة الصامتة) والقراءة الجهرية. أما الهدف من القراءة الصامتة، فهو أن يكون الطالب قادرًا على فهم كل الكلمة والأسلوب اللغوي المستخدم في النص وفهم المعاني والأفكار التي يُعرضها، سواء كانت ظاهرة أو ضمنية. أما الهدف من القراءة الجهرية، فهو أن يكون الطالب قادرًا على فهم صفات الحروف ومخارجها، والأسلوب اللغوي، والنغمة الصوتية وفقًا للقواعد النحوية³⁶.

في تعليم اللغة، هناك أربع مهارات لغوية يجب أن يتلقنها الطالب، وهي: القراءة، والتحدث، والاستماع، والكتابة. وتعرف هذه المهارات باللغة العربية على النحو التالي: القراءة (القراءة)، الاستماع (الاستماع)، الكلام (التحدث)، والخطابة (الكتابة). وهذه المهارات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعضها البعض، بحيث أن تعلم إحدى المهارات اللغوية يستدعي تداخل بعض المهارات الأخرى.

³⁶ Dina Mustika Ishak and Efi Nur Fitriyanti, "Pengaruh Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'ah Untuk Siswa Madrasah Aliyah Terhadap Pemahaman Budaya Arab," 2020, 14.

كما ذكرنا سابقاً، القراءة هي إحدى أنواع المهارات اللغوية. ووفقاً لنورهادي (٢٠١٩)، يتم تقسيم تعريف القراءة إلى جزئين: ١) في المعنى الضيق، القراءة هي النشاط الذي يتم من خلاله فهم المعنى الموجود في النص. ٢) في المعنى الواسع، القراءة هي عملية معالجة النص بشكل نقدي-إبداعي يقوم بها القارئ للحصول على فهم شامل عن النص، تليها تقييم الحالة، والقيمة، والوظيفة، والأثر الذي يحدثه النص.^{٣٧}

ووفقاً لما ذكرتُ أثنيَن (٢٠١٩) فإن المؤشرات التي يجب تحقيقها في مهارة القراءة كما يلي:

١. قراءة بسرعة ودقة وصحة.
٢. تحديد معنى المفردات في سياق جملة معينة.
٣. إيجاد الحقائق أو المعلومات الصريحة والضمنية في النص.
٤. إيجاد الفكرة الرئيسية في الفقرة.
٥. ربط الأفكار الموجودة في القراءة.
٦. ترجمة الجمل في النص.
٧. استخلاص الفكرة الرئيسية من القراءة.
٨. إيجاد عنوان النص.
٩. التعليق على محتوى القراءة وانتقادها^{٣٨}.

ب. إهداف مهارة القراءة

³⁷ Melida aqidatul izzah, sari ailia rosyidah, ninik khumairo, “komik sebagai altrnatif media pembelajaran maharah qiroah untuk siswa madrasah ibtidaiyah” jurnal peran mahasiswa dalam menghadapi revolusi industri 4.0,2020

³⁸ Dina Mustika ishak, efi nur fitriyanti, imroatul azizah, “pengaruh pembelajaran bahasa Arab maharah qiro’ah untuk siswa madrasah aliyah terhadap pemahaman budaya arab”.

التعليم هو عملية تقديم التدريب أو الخبرة لشخص أو مجموعة من أجل إحداث تغيير في الشخص أو المجموعة. يمكن إجراء التعليم في مؤسسة تعليمية رسمية أو غير رسمية يتم تنظيمها. الهدف من التعليم هو أن تكون الأنشطة التعليمية موجهة للحصول على جانب معين من بيئة المدرسة التي تم تنظيمها. يتم تنظيم هذه البيئة ومراقبتها بحيث تكون الأنشطة التعليمية موجهة من أجل تحقيق تغيير في سلوكيات الطلاب بما يتماشى مع أهداف التعليم.³⁹

أما تعلم مهارة القراءة فهو تقديم المادة الدراسية بطريقة ترکز أولاً على القراءة، حيث يبدأ المعلم بقراءة المواضيع النصية، ثم يتبعها الطلاب. هذه المهارة ترکز على التدريبات الشفوية لتدريب الفم على التحدث، والتناسق، والعفوية.⁴⁰ إذًا، مهارة القراءة في جوهرها هي عملية تواصل بين القارئ والباحث من خلال النصوص المكتوبة، حيث يوجد مباشرة ارتباط معرفي بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة.⁴¹

هدف مهارة القراءة هو الحصول على المعلومات (*acquiring information*) والحصول على المتعة. (*obtaining pleasure*). وفقاً لحمد علي الخولي، تشمل أهداف تعلم مهارة القراءة بشكل عام ما يلي:

- أ. كبحث أو دراسة، حيث يتطلب البحث قراءة النصوص المتعلقة بموضوع البحث فقط .
- ب. كتلخيص أو استنتاج، حيث يتم القراءة بعناية وعمق لاستخلاص الأفكار الرئيسية من النص .

³⁹ Abdul Choir, *pisikologi kajian teoritik*, (jakarta: Rineka cipta,2003), h.28

⁴⁰ Ahmad izzan, “*Metodologi pembelajaran bahasa Arab*”, (Bandung: Humaniora, 2004),h 94

⁴¹ Ahmad izzan, “*Metodologi pembelajaran bahasa Arab*”, (Bandung: Humaniora, 2004),h .143

ج. القراءة بهدف الإعلان، مثل المذيعين في الراديو أو الصحفيين أو مقدمي البرامج التلفزيونية،
إلخ

د. القراءة بسبب الامتحان، عندما يستعد الشخص للاختبار، فإنه يقرأ بعناية وتركيز شديد

هـ. كوسيلة للترفيه والاسترخاء، حيث لا يقرأ كل شيء بل يتم التركيز على بعض المواد فقط
للترفيه .

وـ. القراءة كعبادة، مثل قراءة القرآن التي تُعد عبادة للمسلمي.^{٤٢}

جـ . مستويات مهارة القراءة (مهارة القراءة – المهارة القرائية)

في تعليم مهارة القراءة (المهارة القرائية)، تُقسم قدرة المتعلمين إلى عدة مستويات. وتحدف هذه التقييمات إلى تسهيل إعداد الاستراتيجيات التعليمية، و اختيار المواد المناسبة، وتكيف أساليب التدريس وفقاً لقدرات المتعلمين. وبشكل عام، تنقسم مهارة القراءة إلى ثلاثة مستويات، وهي : المستوى المبتدئ، المستوى المتوسط، والمستوى المتقدم.

١ . المستوى المبتدئ (مبتدئ)

هذا المستوى موجه للمتعلمين الذين بدأوا لتوهم في تعلم قراءة النصوص باللغة العربية. ويركز هذا المستوى على تعرّف الحروف الهجائية، والحركات، والمفردات الأساسية، والجمل البسيطة.

ومن أبرز خصائص هذا المستوى:

- يتعلم المتعلم نطق الحروف العربية والتعرف عليها بشكل صحيح.
- يستطيع قراءة الكلمات البسيطة المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف.

⁴² Acep hermawan, “Metodologi pembelajaran Bahasa Arab”, Bandung 2011, h. 143.

- يبدأ في فهم معاني المفردات الأساسية مثل: أعضاء الجسم، أسماء الأشياء، الأرقام، والأنشطة اليومية.
- يستخدم المتعلم نصوصاً مصورة تحتوي على كلمات أو جمل بسيطة جدًا.

يركز هذا المستوى على مهارة القراءة الصوتية (القراءة الصوتية) وتنمية الجوانب الصوتية ومخارج الحروف (التنغيم والمخارج).

٢. المستوى المتوسط (متوسط)

في هذا المستوى، يكون المتعلم قد أتقن الأساسيةات في القراءة، ويبدأ بالاتجاه نحو فهم معاني النصوص. ويركز هذا المستوى على فهم النصوص البسيطة إلى المتوسطة، وقدرته على استخراج المعلومات الصريحة منها.

ومن أبرز خصائص هذا المستوى:

- يستطيع المتعلم قراءة النصوص القصيرة مثل الحوارات البسيطة، والقصص اليومية، ووصف الأماكن أو الشخصيات.
- يفهم مضمون النصوص التي تتكون من عدة فقرات.
- يبدأ باكتشاف الفكرة الرئيسية، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص، وفهم معنى الكلمات من خلال السياق.
- النصوص المستعملة تشمل الحوارات اليومية، القصص المصورة (الكوميكس)، أو نصوصاً تتعلق بالحياة الاجتماعية والبيئية.

يركز هذا المستوى على تطوير مهارة الفهم القرائي (القراءة الفهمية)، ويعتبر جسراً للانتقال إلى النصوص الأكثر تعقيداً.

٣ . المستوى المتقدم (متقدم)

يُنْصَصُ هذا المستوى للمتعلمين الذين يمتلكون القدرة على قراءة وفهم النصوص العربية ذات البنية المعقدة. ويُتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادرًا على تحليل النصوص، وفهم المعاني الضمنية، واستنتاج الأفكار، وتقديم التفسير المناسب.

ومن خصائص هذا المستوى:

- يستطيع قراءة النصوص السردية، الوصفية، والجدلية ذات التراكيب اللغوية المعقدة.
- يتمكن من فهم المعاني الضمنية في النص وربط الأفكار الأساسية بتجاربه أو معلوماته السابقة.
- يستخدم نصوصاً تشمل المقالات العلمية، الأخبار، الأدب العربي الكلاسيكي، والبحوث الأكاديمية باللغة العربية.
- يستطيع نقد النصوص وإبداء الرأي فيها وتقديم ملخص شامل لحتواها.

يركز هذا المستوى على مهارة التحليل والقراءة النقدية (القراءة التحليلية والنقدية).

إنّ تقسيم مهارة القراءة إلى مستوى مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم له أهمية بالغة في عملية تعلم اللغة العربية. ويسهم التكيف مع قدرات المتعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال. وفي هذا البحث، فإن الوسيلة التعليمية (القصص المصورة الرقمية) المصممة تصنّف ضمن المستوى المتوسط، لأنّ المادة التي تحويها تتكون من نصوص خفيفة وسياقية تتعلق بموضوع الحياة اليومية، وتحدّف إلى تنمية مهارة الفهم القرائي الأساسي والمتوسط لدى طلاب الصف العاشر في المراحل الثانوية (المدرسة الثانوية الدينية).